

فنلندا والسويد تطلبان رسمياً الانضمام إلى حلف الأطلسي



تقدّمت فنلندا والسويد، أمس الأربعاء، بطلبين رسميين للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في مقر الحلف ببروكسل، لتبدأ بذلك عملية انضمام من المتوقع أن تستغرق بضعة أسابيع فقط، حسب الأمين العام للحلف، لكن تركيا العضو في الحلف والتي تملك حق النقض فيه هددت بوقف أي توسيع للتكتل، بعرقلة هذه العملية.

لحظة تاريخية

قال الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبيرغ: «هذه لحظة تاريخية يجب أن نغتنيها». جاء ذلك في حفل قصير سلم فيه سفيراً السويد أكسيل ويرنهوف وفنلندا كلاوس كورهنين لدى الحلف الطلبين. وقال ستولتنبيرغ «أرحب بشدة بطلبي فنلندا والسويد الانضمام إلى الحلف. أنتم أقرب شركائنا، وستزيد عضويتكما في الحلف من أمننا المشترك». يقول دبلوماسيون إن تصديق جميع برلمانات الدول الأعضاء وعددها 30 قد يستغرق ما يصل إلى عام. وفاجأت تركيا الأعضاء في الأيام الأخيرة بقولها إن لديها تحفظات على عضويتي فنلندا والسويد. وقال ستولتنبيرغ إنه يعتقد أنه يمكن حل المشكلات. وأضاف: «نحن مصممون على التعامل مع جميع المشكلات، ويجب أن تؤخذ المصالح الأمنية لجميع البلدان في الاعتبار، والتوصل إلى نتائج سريعة»، مشيراً إلى الدعم القوي من جميع الأعضاء الآخرين

بالحلف.

اعتراض تركي

من جانبه، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء، إنه يجب على السويد ألا تتوقع أن توافق تركيا على مسعاها للانضمام لحلف شمال الأطلسي دون إعادة «الإرهابيين»، ولا ينبغي أن يكلف الوفدان السويدي والفنلندي نفسيهما عناء القدوم إلى تركيا، لإقناعها بدعم طلبي انضمامهما للحلف. وتتهم أنقرة السويد وفنلندا بإيواء أشخاص مرتبطين بجماعات تعتبرها إرهابية، مثل جماعة حزب العمال الكردستاني وأتباع فتح الله كولن، الذي تتهمة أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عام 2016.

قضايا حساسة

وفي كلمة في البرلمان أمام نواب من حزب العدالة والتنمية الحاكم، قال أردوغان: «لدينا أمور لها حساسيتها مثل حماية حدودنا من هجمات المنظمات الإرهابية». وأوضح أن الدول الأعضاء بالحلف لم تدعم أنقرة قط في حربها ضد الجماعات الكردية المسلحة، بما في ذلك وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية لها صلة وثيقة بحزب العمال الكردستاني. وأضاف: «توسع الحلف له مغزى بالنسبة لنا فقط بما يتناسب مع الاحترام الذي سيتم إبدائه لقضايانا الحساسة». وأضاف «إذا أنتم لن تعيدوا لنا الإرهابيين لكنكم تطلبون منا عضوية الحلف؟ الحلف كيان للأمن، منظمة للأمن. لذلك، لا يمكننا أن نقول «نعم» لتجريد هذه المنظمة الأمنية من الأمن».

رفع العقوبات

وقال أردوغان أيضاً إن تركيا ستعارض مساعي الانضمام للحلف من قبل الدول التي فرضت عقوبات على أنقرة. وقال الحلف والولايات المتحدة إنهما واثقان من أن تركيا لن تعرقل عملية انضمام فنلندا والسويد. ورأى الخبير الروسي، يفغيني بوزينسكي، أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يمكن أن يوافقا على بعض مطالب الأتراك ذات العلاقة بانضمام السويد وفنلندا للناتو، لكن ليس على كل القائمة. وأشار إلى أن مطلب أنقرة برفع العقوبات عن شرائها أنظمة الدفاع الجوي الروسية «إس - 400»، ممكن التنفيذ، إلا أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لن يوافقا على قائمة المطالب التركية الأخرى بكاملها. وكانت وكالة أنباء «بلومبيرغ» قد نقلت في وقت سابق عن مصادر لم تسمحها، أن تركيا تطالب بمقابل الموافقة على انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو، الدول الأوروبية برفع القيود المفروضة على تصدير الأسلحة، وإدراجها في برنامج توريد أحدث طرازات المقاتلة «إف - 35»، ورفع العقوبات (الأمريكية التي فرضت بسبب شراء أنظمة الدفاع الجوي الروسية «إس - 400»). (وكالات